الى جبا قرية من قرى البصرة وقيل بتخفيفها نسبة الى جبا قرية من قرى كازرون او من
قرى تستر واسمه محمد بن عبد الوهاب بن سلام بتخفيف اللام انتهى قال العصام
هو منسوب الى جبا بالضم والقصر وتشديد الباء وفتحها يعني كورة غورستان او ان
ابا علي وابنه ابا هاشم منها لا قرية قرب بغداد ولا قرية بنهروان ولا قرية قرب هيت
انتهى ملخصا قوله ما تقول في ثلاثة اخوة اي في حق الخ قال العصام وما ذكره في ثلاثة
اخوة يجري في كل ثلاثة اخوة كانت اولا والصغير ليس بمطيع اي منقادا للامر ولا عاص
لانه ليس بمامور قوله يثاب بالجنة قال الكستلي لان حق مستحق على الله تعالى يستحقه
المطيع بطاعته انتهى قال العصام قوله ان الاول يثاب بالجنة اي في الجنة
ولا نفس الجنة ليس ثوابا ولا مستلزما له كيف والصغير في الجنة مع انه ليس بمثاب
قوله والثاني يعاقب بالنار قال العصام وفيه نظر والاولى بالجحيم قوله والثالث
لا يثاب ولا يعاقب وان كان في الجنة اذ لا حق له ولا عليه وكون الجنة دار ثواب
ليس بالنسبة الى كل من فيه فان الملك فيه ولا يثاب بل بالنسبة الى المكلفين قوله
فان قال الثالث يا رب لم امتني صغيرا الخ قال شيخ الاسلام بني الجبائي وهو
من اكابر المعتزلة جوابه عن ذلك على وجوب الاصلح على الله تعالى وقد اوجبه
المعتزلة على الله تعالى امورا منها اللطف ومنها الثواب على الطاعات ومنها
العقاب على الكبائر قبل التوبة ومنها ان يفعل الاصلح لعباده في الدنيا ومنها
ان لا يفعل ما هو قبيح عقلا لان الاصلح عندهم للعبد واجب على الله تعالى
ان يعطيه فلو لم يعطه مع انه لا يتضرر به والعبد ينتفع به لكان بخيلا تعالى الله
عن ذلك قوله لو كبرت قال العصام من باب علم اي طعنت في السن انتهى في
الصحاح كبر بفتح الكاف وضم الباء وفتح الراء المهملة يستعمل في الجثة والحكم
وبفتح الكاف وكسر الباء وفتح الراء يستعمل في السن قوله بهت الجبائي البهت
كالنصر الاخذ بغتة والحيرة وفعلها كعلم ونصر وكرم ومجهول ايضا والصفة
بهوت لا باهت ولا بهيت وقال العصام في حق الاشعري بقوله يقال اطال
الاشعري المسافة على نفسه في الزام الجبائي ويمكن الزامه بان الاصلح بحال
العبد ان لا يقع منه معصية وان يكون في غاية العلم الخ ومن تابعه قال العصام وكل

ان يجعل

ان يجعل الماتريدية تابعة داخلة في من يتبعه لانه اول من سن ابطال مذهب المعتزلة
واحيا ما ورد به السنة وان كانوا مخالفين في بعض المسائل اذ بذلك لا يخرجون
عن المتابعة كما لم يخرج تلميذه بذلك عن متابعة اعني استاذ ابي اسحق الاسفراييني
اسكنهم الله فراديس الجنان قوله وسموا اهل السنة قال العصام اي اولا فلا يرد
تسمية الماتريدية ايضا بهذا الاسم لانه بعد تسميته لهم وحصر ضمير سموا لمن اشتغل بحفظ
ظاهر السنة وما مضى عليه الجماعة قوله ثم لما نقلت الفلسفة ونقلها ابو نصر الفارابي
الى العربية اي الحكمة فيمكن ان يكون اطلاق الفلسفة عليهما اي على العلم والعالم بالاشتراك
ويمكن ان يكون اطلاقها على العلم بتقدير حذف المضاف اي علم الفلسفة بخلاف العالم
قوله وخاض فيها الخ قال صاحب الكشاف الخوض الدخول في الباطل انتهى وقوله
حاولوا الرد جواب لما قوله خالفوا اي الفلاسفة قوله خلطوا اي الاسلاميون قوله وهلم
جرا قال شيخ الاسلام هلم بمعنى تعال وهو مركب من ها التنبيه ومن لم اي ضم نفسك
الينا واستعمل استعمال البسيط يستوي فيه الواحد والجمع والتذكير والتانيث
عند الحجازيين قال في القاموس وجرا مصدر جر والمعنى صار لسان حالهم يقول
تعالوا جروا خلط الفلسفة بالكلام جرا انتهى قال ابن هشام واذ قد اتينا على حكاية
كلام القاموس وشرحه وبيان ما فيه من نقل فلنذكر ما ظهر لنا في توجيه هذا الكلام
بتقدير كونه عربيا فنقول هلم هذه هي القاصرة التي بمعنى ائت وتعال الا ان فيها
تجوزين احدهما انه ليس المراد بالاتيان هنا المجيء الحسي بل الاستمرار على الشيء
والمداومة عليه كما تقول امش على هذا الامر وسر على هذا المنوال ومنه قوله تعالى
وانطلق الملأ منهم ان امشوا واصبروا على آلهتكم المراد بالانطلاق ليس الذهاب الحسي
بل انطلاق الالسنة بالكلام ولهذا اعربوا ان تفسيرية وهي انما تاتي بعد جملة فيها
معنى القول كقوله فاوحينا اليه ان اصنع الفلك والمراد بالمشي ليس المشي على
الاقدام بل الاستمرار والدوام اي دوموا على عبادة اصنامكم واحبسوا انفسكم
على ذلك الثاني انه ليس المراد الطلب حقيقة بل المراد الخبر وعبر عنه بصيغة
الطلب كما في قوله تعالى ولنحمل خطاياكم فليمدد له الرحمن مدا وجرا مصدر جره يجره
اذا سحبه ولكن ليس المراد الجر الحسي بل المراد التعميم كما استعمل السحب بهذا المعنى

Copyright © King Saud University